

الفاظ القيام والجلوس والاستلقاء ومرادفاتها في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)

م.د. شروق نجاح مشكور

shrooqnajah1977@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف البحث الى بيان اللفظ القيام والجلوس والاستلقاء ومرادفاتها في القرآن الكريم مع توضيح صيغ ورود الالفاظ في القرآن الكريم ومعانيها وعدد ورودها وانواعها، ولم تقتصر على المعاني الحقيقية فقط بل وضحنا المعاني الاخرى للالفاظ وما ذهب له المفسرين في تقسيم بعض الالفاظ.

الكلمات المفتاحية: الفاظ القيام، الجلوس، الاستلقاء، القرآن الكريم.

**The words of standing and sitting and lying down and their
synonyms in the Holy Quran (an objective study)**

prepared by Dr. Shorouq najah mashkur

**Ministry of Higher Education–University of Baghdad – College of Education for
Girls – Department of Quranic Sciences and Islamic Education.**

Abstract

The research aims to clarify the walrus to rise, sit and lie down and their synonyms in the Holy Qur'an with clarification of the formulas of the words in the Holy Qur'an and their meanings and the number of their roses and types, and we were not limited to the real meanings only, but we clarified the other meanings of the words and what went to him interpreters in the division of some words. Keywords: Standing up, sitting, lying down, Quran.

Keywords: Standing up, sitting, lying down, Quran.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد فقد خلقنا الله في احسن تقويم كما قال في كتابه الكريم: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) [التين: ٤] اي في

أعدل خلق ومنتصبين القامة في أحسن صورة قادرين على القيام والجلوس والاستلقاء واداء اعمالنا الحياتية بفضل منه عظيم.

ان الالفاظ القيام والجلوس والاستلقاء وردت في القرآن الكريم بسياقات ومعانٍ عدة منها ما دل على التدبر في الآيات العظيمة الدالة على وجود الخالق عزوجل ومنها ما دل على احوال العباد في الدنيا والاخرة، ومنها ما تعلق بالعبادات والمعاملات ، و ارتبطت هذه الالفاظ في العديد من الأحكام الشرعية، بل بعض منها ركن من اركان العبادات .

فالقيام مثلاً فيه استقامة للجسم واداء للاعمال والانسان يستعد ويقف عند اهتمامه بأمر ما ، وقد يكون القيام دال على الرهبة من امر كالوقوف للحساب يوم القيامة ، والجلوس يدل على الاستقرار والتأمل او الانتظار والمراقبة ، وقد يدل على الرهبة والخوف والتكاسل والتخلف عن الركب، اما الاستلقاء فهو دال على الراحة والاستقرار ويفعله الانسان حتى في العبادة في حالة عدم المقدرة على القيام او القعود لعدة ما .

وتعد هذه الالفاظ التي نذكرها في بحثنا من الافعال الحياتية والصحية للانسان اذا اعتدل في ممارستها بشكل منتظم لكونها تساهم في تحسين الصحة واللياقة البدنية .

وقد وضحنا في بحثنا هذه الالفاظ بحسب المعنى الوارد في النصوص القرآنية وبيننا مرادفاتها وعدد ورودها في القرآن الكريم وانواعها ، ولم تقتصر على المعاني الحقيقية فقط بل وضحنا المعاني الاخرى للالفاظ بصيغ ورودها المتعددة، وبيننا هنالك الفاظ لم ترد في القرآن الكريم بذات الصيغة كالجلوس والاستلقاء بل وردت مرادفاتها وذكرناها لشيوع استخدامها ، و فصلنا هذه المرادفات وانواعها في حال كان لهذه الالفاظ انواع في القرآن الكريم ، وبيننا عدد ورود هذه المرادفات في القرآن الكريم ، وقد تكون البحث من ثلاثة مباحث بعدة مطالب .

المبحث الاول وفيه اربعة مطالب

الفاظ القيام ومرادفاتها في القرآن الكريم

المطلب الاول : التعريف بالقيام في القرآن الكريم.

ان القيام هو من احوال الانسان التي يفعلها في حياته اليومية فينصب قامته للقيام بمهامه واعماله وكسبه وعباداته، كالصلاة وسائر العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى ، فالمسلم يقف قياماً في الصلاة والاذان والاقامة والخطبة والحج والنوافل و الجهاد، ويعد القيام من اركان العديد من العبادات ولا يسقط الا لعجزٍ بسبب مرض او غيره ، ونلاحظ حتى في بعض العقوبات^١ يشترط اقامتها قياماً.

^١ (يقام حد الجلد على الرجل الزاني والقاذف قائماً) ، ينظر : الشرح الكبير (المطبوع مع المقنع والإنصاف) المؤلف: شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٨٢ هـ) تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي - د عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، (١٨٤/٢٦).

وتعريف القيام في اللغة والاصطلاح واحد فلفظة (القيام) اصلها مأخوذ من مادة (قوم) والقيام هي جمع (قام) نقيض قعد ، ويقصد به : انتصاب القامة من الأدمي وامتدادها إلى جهة العلو. والقومة: المرة الواحدة. وهذا قوام هذا، أي: الذي يقوم به. والقومة المرة الواحدة فيقال: قام يقوم قياما، فهو قائم وأقام بالمكان إقامة.

ويطلق على موضع القيام (مقام) قام بالمكان إقامة ومقاما. ^١ و (المقام) و (المقام) فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة وقد يكون بمعنى موضع القيام، لأنك إذا جعلته من قام يقوم فمفتوح. وإن جعلته من أقام يقيم فمضموم. ^٢

وان الفاظ القيام جاءت في القرآن الكريم بصيغ ومعانٍ عدة، تفهم بحسب دلالتها في الآيات القرآنية ، حيث ذكرت مادة (قوم) على اختلاف صورها في القرآن الكريم احدي وستين وستمئة مرة .

وتدور المعاني حول النهوض أو انتصاب القامة أو الاعتدال بمعانيها المادية أو المعنوية ، وردت بسياقات تتعلق بالأحكام الشرعية من العبادات و المعاملات وحتى في الاندخال و التأمل والتفكر في خلق الله عز وجل ، وهذا ما يؤكد على أهمية هذه الأفعال في حياتنا وعبادتنا.

المطلب الثاني : انواع القيام في القرآن الكريم

جاء القيام في القرآن الكريم بصيغ ومعانٍ عدة منها القيام بمعنى الانتصاب أي الوقوف الذي هو عكس الجلوس ، و جاء بمعنى القيام بالأمر ، ومنها ما جاء بالمعنى الحقيقي واخر مجازي ، ويمكن لنا ان نقسم القيام في القرآن الكريم بحسب المعنى أو بحسب ما اقيم به أو بحسب تقسيم المفسرين وسنوضح جميعها

القسم الاول : بحسب المعنى

الفاظ القيام في القرآن الكريم منها الحقيقي ومنها المعنوي ، فالحقيقي هو عكس الجلوس ويكون من افعال الخلاق من (الأنبياء والملائكة والروح والناس) لأنه ممكن لهم ، كالقيام بالعبادات او القيام لنصرة الحق ، او القيام بسبب الدهشة والحيرة أو قيام المرابين ، ومن امثلة الآيات الدالة على القيام الحسي

● قيام الروح : كقوله تعالى (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرِّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا) [النبا: ٣٨]

^١ ينظر: الغربيين في القرآن والحديث المؤلف: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ) تحقيق ودراسة: أحمد فريد الزبيدي قدم له وراجعته: أ. د. فتحي حجازي الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م. (١٥٩٤/٥).

^٢ ينظر: مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦ هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م (٢٦٢).

اختلف أهل العلم في معنى (يقوم الروح) في هذا الموضع، فقال بعضهم: هو ملك من أعظم الملائكة خلقاً ، وقيل جبريل عليه السلام، وقيل خلق على صورة بني آدم^١ (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ) [الزمر: ٦٨]

وتفسير (قيام ينظرون) فيها اقوال ثلاثة :^٢

الاول: أي يقبلون أبصارهم في الجهات نظر المبهوت إذا فاجأه خطب.

والثاني : ينظرون ماذا يفعل بهم.

والثالث : ويجوز أن يكون القيام بمعنى الوقوف والجهود في مكان لتحيرهم.

- قيام الأنبياء : كقوله تعالى: (يَأْتِيهَا الْمَدْيَرُ ١ فَمُ فَأَنْزِرْ) [المدثر: ١-٢]
- قيام الخلق : كقوله تعالى: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) [غافر: ٥١]، يَقُومُ الْأَشْهَادُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ^٣

- قيام الناس : كقوله تعالى (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) [المطففين: ٦]
- قيام بالعبادات : (حُفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَنِينَ) [البقرة: ٢٣٨]
- قيام المرابين: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) [البقرة: ٢٧٥]

أما القيام المعنوي كقيام (الساعة أو الحساب أو القيامة) ، فيقصد بها قيام الخلائق يوم القيامة ليحاسبهم الله عز وجل وليس الساعة هي من تقوم بفعل القيام .

كقوله تعالى : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ) [الروم: ١٢] وكذلك قوله تعالى في الحساب : (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ) [إبراهيم: ٤١]

القسم الثاني : بحسب ما أقيم به

وقد جاء القيام في القرآن الكريم بحسب من أقيم به على ضرب ثلاثة^٤

^١ ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) تحقيق : د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م (٤٧/٢٤)

^٢ ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ) مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج القسم الدراسي: د. جميل بني عطا المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م (٤٣٦/١٣)

^٣ ينظر :تفسير عبد الرزاق المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩ هـ (١٨٢/٢).

^٤ ينظر : المفردات في غريب القرآن ،المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ (٦٩٠/١) ، وينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣ هـ) المحقق: د

١. قيام بالشخص ويكون إما بتسخير أو اختيار.
- ومن القيام بالتسخير قوله تعالى : (قَائِمٌ وَحَصِيدٌ) [هود: ١٠٠] ، قائم بنيانه^١ اما القيام بالاختيار^٢ كقوله تعالى: (أَمَّنْ هُوَ قَبِيتُ عَائِنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) [الزمر: ٩]
٢. قيام للشيء هو المراعاة للشيء والحفظ له.
- ومنه قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا) [الفرقان: ٦٤] ومن القيام الدال على الحفظ^٣ قوله تعالى (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) [الرعد: ٣٣]
٣. قيام هو على العزم على الشيء.
- ومنه قوله تعالى : (إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ) [المائدة: ٦]
- القسم الثالث : تقسيم المفسرين
- وقد ذكر بعض المفسرين أن القيام جاء في القرآن على اثني عشر وجهًا^٤
- الوجه الاول : القيام المعروف الذي هو انتصاب القامة منه قوله تعالى : (وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [البقرة: ٢٣٨] ، (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ) [المزمل: ٢٠]
- الوجه الثاني : الأُمن ومنه قوله تعالى: (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ) [المائدة: ٩٧] أي: أمانًا. وقيل قواما لأمرهم.
- الوجه الثالث : الاتمام. ومنه قوله تعالى (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) [البقرة: ٤٣]
- الوجه الرابع : العدل ومنه قوله تعالى : (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) [الرعد: ٣٣]
- الوجه الخامس : الوقوف ومنه قوله تعالى : (فَلَنَقُومَ طَائِفَةً مِنْهُمْ مَعَكَ) [النساء: ١٠٢] ، و (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا) [النبا: ٣٨] و (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) [المطففين: ٦] .
- الوجه السادس : النهوض بالدعوة ومنه قوله تعالى : (فَمُ قَانِذِرْ) [المدثر: ٢] (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ) [الجن: ١٩]
- الوجه السابع : الكون ومنه قوله تعالى : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ) [الروم: ١٢]

حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م (٥٦٧٦/٨).

^١ جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٤٧٠/١٥).

^٢ ينظر : لطائف الإشارات = تفسير القشيري المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥ هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر الطبعة: الثالثة (٢٧١/٣).

^٣ ينظر: معاني القرآن المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ) المحقق: محمد علي الصابوني الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ (٥٠٠/٣).

^٤ نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م (٥٠٥-٥٠٤).

الوجه الثامن: النبوت. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفَرَى نَفْسُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ) [هود: ١٠٠] ، أي: ثابت بُنيانه وشخصه

الوجه التاسع: القول مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (كُونُوا قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ) [النساء: ١٣٥] ، أي: قوالين

الوجه العاشر: المُوَظَبَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا) [آل عمران: ٧٥]

الوجه الحادي عشر: القوام. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا) [النساء: ٥] ، أي: قواما في المعاش.

الوجه الثاني عشر: الخُلُوة وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (الَّذِي يَرَىكَ حِينَ تَقُومُ ٢١٨ وَتَقْلُبُكَ فِي السُّجُودِ) [الشعراء: ٢١٧-٢١٩] حِينَ تَخْلُو.

المطلب الثالث : مشتقات لفظة (القيام) في القرآن الكريم

جاءت مشتقات (القيام) في القرآن الكريم بصيغ عدة من الاسماء والأفعال ، وكل اشتقاق كان له معنى بحسب صياغتها في النص القرآني منها^١

١. قام: نهض منتصباً دون عوج أو التواء، فيقال قام للصلاة أو قام يصلي أو يدعو الله كقوله تعالى: (كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْئَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا) [البقرة: ٢٠]
٢. الإقامة : ومنه كل إقامة كالصلاة ونحوها وأداؤها بشروطها في أوقاتها والمداومة وإقامة لها.

وقد ذكر بعض المُفسِّرين أن الإقامة في القرآن الكريم جاءت على خمسة أوجه^٢ أحدها: الإتيان وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا) [المزمل: ٢٠]

وَالثَّانِي: الإِخْلَاص وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) [الروم: ٣٠] وَالثَّالِث: البناء وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ) [الكهف: ٧٧] وَالرَّابِع: اللَّبْث وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (يَوْمَ طَعَنَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ) [النحل: ٨٠] وَالْخَامِس: الْبَيَان وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ) [المائدة: ٦٦] ، أي: بينوا ما فيها وقيل: عملوا بها.

٣. القائم : "قام بالأمر و القيم على الأمر: قوام كل شيء وقيامه (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا) [النساء: ٥] والقائم في القرآن على وجهين:^١

^١ ينظر : المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) المؤلف: د. محمد حسن جبل الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م ، (٤/١٨٣٦ - ١٨٤٠).

^٢ نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر (١٤٠).

الأول: بمعنى المديم للفعل، قال الله: (قَائِمًا بِالْقِسْطِ) [آل عمران: ١٨] أي: مديم لفعله، والقسط العدل ونحوه: (إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا) [آل عمران: ٧٥] أي: مديما للتقاضي.

الثاني: القائم خلاف القاعد، قال الله: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ) [آل عمران: ١٩١]

٤. الاستقامة: من صور الانتصاب بمعنى عدم العوج مادياً، وبمعنى الثبات على العهد، أو تعاليم الدين أو موافقتها وعدم الحيود عن جادتها (أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) [الفاتحة: ٦] وهو الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف (فَمَا اسْتَقَمُوا لَكُمْ فَاسْتَغِيْمُوا لَهُمْ) [التوبة: ٧] وكل (استقامة) فهي بأي من هذه المعاني (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) [الفرقان: ٦٧]

٥. القيم : الثابت المستقيم لاعوج والمقوم للأمر فيه الملة القيمة المعتدلة (وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) [البينة: ٥] (فِيهَا كُتِبَ قَيِّمَةٌ) [البينة: ٣] مستقيمة ناطقة بالحق.

٦. مستقيماً أو ذا استقامة: القضاء المستقيم، أو الشرع القويم إذ هو دين إبراهيم (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) [التوبة: ٣٦]: (فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) [التين: ٤] المراد حسن هيأته وصورته، وتزيينه بالعقل والتمييز والبيان .

٧. القيامة : من القيام والانتصاب (وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ) [البقرة: ٨٥] أي (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) [المطففين: ٦]

٨. مقام : الميم مفتوحة هي في الأصل مصدر ميمي أو مكان القيام (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) [البقرة: ١٢٥] وعُبر به عن المجالس وعن الرتبة والحدود التي يشغلها الشيء .

وقد ذكر أهل التفسير أن المقام في القرآن جاء على ثلاثة أقسام -^٢:

أول : المكان. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكُمْ) [النمل: ٣٩] وكذلك (وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ) [الصفات: ١٦٤]

والثاني: المنزلة وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي إِبْرَاهِيمَ: (ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ) [إبراهيم: ١٤] ، (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتُ) [الرحمن: ٤٦] ، أي: منزلة ربه وعظمته وما يجب له. أن المراد بهذا الوجه قيام العبد بين يدي ربه يوم القيامة.

والثالث: الإقامة. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي) [يونس: ٧١] أي طول مكثي.

المطلب الرابع : مرادفات القيام في القرآن الكريم

^١ ينظر : الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥ هـ) حققه وعلق عليه: محمد عثمان الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ، (٤٠٤).

^٢ نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر (٥٤٧).

ان للفظه القيام مرادفات في اللغة العربية منها : (الارتِفاع ، الانتِصاب، النهوض ، الوقوف) وهذه المفردات بعضها متوافرة في النصوص القرآنية ، لكنها ليس بالمعنى الحقيقي للقيام ، وبعضها غير متوافرة

لفظة (الانتِصاب والنهوض) لم تأتيا مطلقاً في القرآن الكريم ، أما لفظه (الارتفاع) جاءت بصيغ ومعانٍ عدة الا أنها لم تأت بمعنى القيام بل جاءت بمعانٍ اخرى حسيّة (كرفع السماء والبناء والقواعد) مثل قوله تعالى : (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمُوتِ) [الرعد: ٢] و أخرى معنوية (كالإعلاء والتشريف وارتفاع القدر والمنزلة) مثل قوله تعالى: (نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّسَاءِ) [يوسف: ٧٦]

وأما لفظه (الوقوف) فجاءت مرادف للقيام في القرآن الكريم وقد جاءت لفظه (وقف) في القرآن الكريم أربع مرات بصورتين^١

١. وقف السائر أي حمله على أن تسكن حركته في السير ويظل منتصباً غير سائر والأمر منه قف الحقيقي للوقوف المرادف للقيام ، وكذلك جاءت بمعنى آخر وهو الحبس ، كقوله تعالى : (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيِّنُنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنُكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [الأنعام: ٢٧] جاءت لفظه (وقفوا) جاءت بالمعنى الحقيقي للوقوف المرادف للقيام لفظه وقفوا على النار، فقالوا: قد وقفنا عليها مكذّبين بآيات ربنا كفاراً، فيا ليتنا نردّ إليها فنوقف عليها غير مكذّبين بآيات ربنا ولا كفاراً^٢، وقيل بمعنى الحبس إذ حبسوا على النار.^٣

٢. وقفه علي الأمر: أطلعه عليه وعرفه أياه كقوله تعالى: (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ) [الأنعام: ٣٠] أي حبسوا لسؤالهم سؤال التوبيخ، أو وقفوا علي جزاء ربهم فعرفوه وأعلموه.

المبحث الثاني

الفاظ الجلوس ومرادفاتها في القرآن الكريم وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: تعريف بالجلوس ومرادفاته في القرآن الكريم

الجلوس من احوال الانسان في حياته اليومية واعماله وعباداته فهو الاستراحة والاستقرار ، فنلاحظ هنالك العديد من العبادات التي شرعها الخالق عزوجل يدخل ضمنها الجلوس وجعل فيها نصيباً من الراحة اثناء التعبد كجلوس المؤذن بين الاذان والإقامة وكذلك الجلوس قبل الخطبتين وبعد الصعود إلى المنبر .

وقد شرعت احكام عدة تتعلق بالجلوس منها ما اعتبر من اركان بعض العبادة كجلوس بين السجدين وجلسة الاستراحة والجلوس في التشهد، و كذلك شرعت كرخصة للعباد في حالة عدم

^١ ينظر :معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن (٢٦٤/٥-٢٦٥)

^٢ تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٣٢٠/١١)

^٣ المصدر السابق (٣١٦/١١)

مقدرتهم اداء العبادات قياما الى الجلوس مثل عجز القيام في الصلاة ، وكذلك قد عد الجلوس من السلوكيات المندوبة التي يتبعها المسلم عند تناول الطعام والشراب .

وان لفظة (الجلوس) لم تأتي في القرآن الكريم بهذه الصيغة بل جاءت مرة واحدة بصيغة (مَجَالِسٍ) فقط . و الجلوس في اللغة : هو من جلس يجلس جلوسا اي قعد، وبعض اللغويين يري أن الجلوس لمن كان مضطجعا والقعود لمن كان قائما والأرجح أنهما مترادفان ، وَالْجُلُوسَةُ بالفتح للمرة وبالكسر حسب النوع والحالة التي يكون عليها الجلوس ، و يفهم منه معنى زائد على لفظ الفعل كما يقال إنه لحسن الجلسة^١ ، اذا فالجلوس: هو القعود حيث يجتمع الجسم ويتضام مرتفعاً عن وضع الاتكاء ونحوه.^٢

والمجلس موضع الجلوس والجمع المجالس وقد يطلق المجلس على أهله مجازا تسمية للحال باسم المحل يقال اتفق المجلس كما جاء في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّجُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسَحُوا بِكُلِّ كَلِمَةٍ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا بِكُلِّ كَلِمَةٍ إِنَّ اللَّهَ يَرَفَعُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١١) [المجادلة: ١١] قيل: يعني به مَجْلِسُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقرئ: فِي الْمَجَالِسِ^٣ الْمَجْلِسُ، وَقِيلَ: يَغْنِي بِالْمَجَالِسِ مَجَالِسُ الْحَزْبِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعَدَ الْفِتْنَةِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٢١) (آل عمران: ١٢١) ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن التعاريف السابقة.

المطلب الثاني: انواع الجلوس ومرادفاته في القرآن الكريم

ان لفظة (الجلوس) مرادفات عدة في اللغة العربية منها الجثم والثلث والقعود والاتكاء والاضطجاع والاحتباء والافتراش والوثوب والتورك والهَبْنَقَةُ^٤ الوَثْبُ والحَلْبُ والجَعَجَعَةُ^٥ - القُعود على غير طمأنينة ، واقتصر بحثنا على بيان المرادفات التي ذكرت في القرآن الكريم بمعنى الجلوس وهي (الجثم والقعود والاتكاء) و التي سنوضحها في الاسطر الآتية:

^١ ينظر : مختار الصحاح ، (٥٩) ، و المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت ، (١٠٥/١) ، مخطوطة الجمل - معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨ م، (٤١٤/٣)

^٢ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (١/ ٣٣١).

^٣ قرأ عاصم {تَقَسَّجُوا فِي الْمَجَالِسِ} بالألف على الجمع، وقرأ الباقر {فِي الْمَجْلِسِ} بغير ألف على واحدة ، ينظر: المبسوط في القراءات العشر المؤلف: أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر (ت ٣٨١ هـ) تحقيق: سبيع حمزة حاكمي الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق عام النشر: ١٩٨١ م ، (٤٨١).

^٤ الهَبْنَقَةُ: الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى عَقَبَيْهِ ، ينظر: لسان العرب ٣٦٧/٨.

^٥ الوَثْبُ والحَلْبُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَةٍ ، ينظر: المخصص المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨ هـ) المحقق: خليل إبراهيم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م ، (٣٣٢/٣)

^٦ الجَعَجَعَةُ : القُعود على غير طمأنينة ، ينظر: المصدر السابق (٣/ ٣٣٢).

المرادف الاول وصيغ وروده في القرآن الكريم : جثا

ان لفظة جثا من مرادفات الجلوس وهي بمعنى الجلوس علي الركبتين، فهو جاث وهي جاث وهي جاثية، والجاثي هو القاعد^١، وقد ذكرت جثا في القرآن الكريم ثلاث مرات بمعنى الجلوس أو القعود بثلاث صيغ (جاثية - جثيا - جثيًّا) كقوله تعالى : (وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) [الجاثية: ٢٨] اي ترى كل أمة تدعى إلى كتابها عند الحساب جالسة على الركب من هول يوم القيامة^٢، وكذلك قوله تعالى: (فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا) [مريم: ٦٨] جثي جمع جاثٍ وجثي، مثل قاعد وقعود وبارك وبروك^٣، أي فوربك لنبعثنهم ولنحشرنهم مع الشياطين الذين أغوؤهم ثم يجمعهم جالسين على ركبهم من شدة هول يوم القيامة^٤.

المرادف الثاني وصيغ وروده في القرآن الكريم: القعود

جاءت لفظة القعود من الالفاظ المترادفة مع الجلوس فيقال قعد لمن جلس وكذلك يقال في الانتقال من علو إلى سفلى ، و يقال لمن هو نائم أو ساجد اجلس، ويقال لمن هو قائم اقعد وقد يكون جلس بمعنى قعد، و يقال جلس متربعا وقعد متربعا ويقال جلس متكئا ، وهناك من قال الجلوس نقيض القيام^٥ فهو أعم من القعود الا اننا اثبتنا في بعض المواضع قد تأتي موافقة للقيام للقيام - نقطة (١) في انواع الفاظ القعود- وقد يستعملان بمعنى الكون والحصول فيكونان بمعنى واحد ومنه يقال جلس متربعا وقعد متربعا.^٦

^١ ينظر : العين ،المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال، (١٧١/٦) و معاني القرآن واعرابه للزجاج (٤٣٤/٤).

^٢ ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٨٢/٢٢) و الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤٥/٢٤)

^٣ معاني القرآن للزجاج (٣٣٨/٣) ، وينظر: معجم وتفسير لغوى لكلمات القرآن (٣٠٨/١).

^٤ ينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمْوَش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م (٤٥/٧)

^٥ ينظر : المحكم والمحيط الأعظم المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى [ت: ٤٥٨هـ]

المحقق: عبد الحميد هندواي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م (١٦٩/١) ، ولسان العرب (٣٥٧/٣).

^٦ ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم (٨٠٨)، ومعجم الفروق اللغوية، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري [كان حيا ٣٩٥ هـ]، وجزءا من من كتاب «فروق اللغات» لنور الدين بن نعمة الله الجزائري (ت ١١٥٨ هـ) الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ ، (١٦٤)، ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس ، المؤلف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت ، (٤٤/٩).

ونلاحظ انها جاءت في القرآن الكريم إحدى وثلاثون مرة^١ بمعاني وصيغ ومشتقات عدة وكانت الصيغ : (قعد- اقعد- القعود- القعيد - القواعد- المقعد).

انواع الفاظ القعود في القرآن الكريم :

جاءت لفظة القعود في القرآن الكريم بصيغ عدة منها القعود والقعيد والمقعد والمقاعد والقواعد وبمعاني عدة منها القيام أو الاضطجاع والتربص والتخلف عن القتال وقعود المرأة كما موضح في ادناه:

١. القعود بمعنى القيام والانتصاب والثبات كقوله تعالى: (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعَدَ الْقِتَالِ) [آل عمران: ١٢١] يريد: ثابت ومراكز، ولا يريد مَجَالِسَ بل مواطن ومواقف من الميمنة والميسرة والقلب والجناحين والساقة للقتال^٢

٢. القعود بمعنى الجلوس كما جاء في قوله تعالى : (فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [الأنعام: ٦٨] أي لا تجلس معهم فقم من عندهم ولا تصاحبهم.^٣

٣. القعود بمعنى التربص كقوله تعالى : (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) [الأعراف: ١٦] أي في صراطك. والمراد لأتربصن لهم لأجعلهم ينحرفون عن طريقك القويم^٤.

٤. القعود بمعنى التخلف عن القتال كقوله تعالى: (وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) [التوبة: ٩٠]. تخلفوا عن ركب المجاهدين في سبيل الله.^٥

^١ ينظر: مخطوطة الجمل معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن (٣٧٧/٣-٣٨٠)

^٢ ينظر : الوسيط في تفسير القرآن المجيد ،المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م (٤٨٥/١) ، و مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو [ت ١٤٤٢ هـ] الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م (٢٨٨/١).

^٣ ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م (١٥٧/٤).

^٤ ينظر: لباب التفاسير ، المؤلف: أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني، المتوفى بعد سنة (٥٣١ هـ) التحقيق: أربع رسائل رسائل دكتوراة بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض الناشر : المكتبة الشاملة. (٣٧٢).

^٥ ينظر: لطائف الاشارات (٥٢/٢) ، و الوسيط في تفسير القرآن المجيد (٥١٧/٢).

٥. القعود بمعنى قعدت المرأة كقوله تعالى (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا) [النور: ٦٠] ، فهي قاعدة، وهن قواعد، أي اللاتي قعدن عن المحيض أي بلغن سنا لا يحضن فيه ولا يلدن^١.

٦. القعود بمعنى مكان القعود أي المجلس أو الإقامة كقوله تعالى: (مَقْعِدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ) [القمر: ٥٥] أي مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم^٢

المرادف الثالث وصيغ وروده في القرآن الكريم: الاتكاء
الاتكاء اصلها وكأ رجلٌ تُكَاةٌ: كثير الاكتاء. والتكأة أيضا: ما يتكأ عليه. واتكأ على الشيء فهو متكئ، والموضع متكأ، وهو في معنى مجلس. وطعنه حتى أتكأه علي، أفعله، أي ألقاه على هيئة المتكئ. وتوكلات على العصا. وأوكأت فلاناً إيكاءً، إذا نصبت له مُتَكَأً^٣.
فالاتكاء هو الجلوس المتمكن والمستقر، والمتكئ كل من استوى قاعداً على وطاء فهو متكئ أي متمكناً في الجلوس متربعا أو معتمداً على وطاء، أو يسند ظهره إلى شيء أو يضع إحدى يديه على الأرض متكئاً فالاتكاء الميل في القعود معتمداً على أحد الشقين،^٤

انواع الفاظ الاتكاء في القرآن الكريم:

وجاءت لفظة (وكأ) في القرآن الكريم احدى عشرة مرة بثلاث من الصيغ (توكأ - أتكأ - المتكأ) والمعاني^٥ كما مبينة في ادناه:

١. التوكأ بمعنى الجلوس: جلس متمكناً مستقراً. يقال: اتكأ علي السرير ونحوه والوصف متكئ يتكنون: (وَلْيَبْشُرُوا خُبْرًا سَرَرًا عَلَيْهَا يَتَكُونُونَ) [الزخرف: ٣٤] يجلسون متكئون على السرر من فضة^٦.
٢. التوكأ بمعنى الاعتماد علي الشيء: اعتمد عليه واستند إليه. ويقال: توكأ علي العصا إذا اعتمد عليها عند وقوفه أو عند إعيائه، أو تحامل عليها في مشيه، كقوله تعالى: (قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي سَمْعًا) [طه: ١٨]

^١ ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠ هـ) المحقق: عبد الله محمود شحاته الناشر: دار إحياء التراث - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ (٣٦٥/٤)، و جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٣١٩/٢).

^٢ جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٦٠٩/٢٢)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧ هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشر، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م (١٧٤/٩).

^٣ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٨٢/١)

^٤ ينظر: لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت ٧١١ هـ) الحواشي: ليليازي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ . (٢٠١/١)، مجمع بحار الانوار مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار المؤلف: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي (ت ٩٨٦ هـ) الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م. (١٠٠/٥) والمعجم الاشتقاقي المؤصل (١٨٥٨/٤).

^٥ ينظر: معجم وتفسير لغوى لكلمات القرآن (٢٦٨ - ٢٦٩)

^٦ ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٦٠٠/٢١)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن (٣٣٠/٨).

٣. المتكأ بمعنى ما يتكأ عليه : متكأ من وسادة وأريكة ونحوها. وذلك سمة أهل النعيم والكرامة وقد يفسر المتكأ بطعام أهل النعمة لأنه يتكأ له ، كقوله تعالى: (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأًا) [يوسف: ٣١] فجاءت لفظة (مُتَكَأًا) بمعنى مايتكأ عليه لطعام أو شَرَاب أو حديث^١.

المبحث الثالث

الفاظ الاستلقاء في القرآن الكريم ومرادفاتها وفيه مطلبان:

المطلب الاول: التعريف بالاستلقاء

الاستلقاء هو من احدى احوال الانسان عند الاضطجاع والتمدد على القفا او على الجانب وهو يدل على الاسترخاء والراحة ، وكذلك ممكن ان يدل على العجز لمرض او غيره، فنلاحظ بعض العبادات عند عجز اداءها قياما او قعودا يُستلقى فيها لأدائها .

و الاستلقاء : هو مصدر استلقى هو التمدد على القفا ، اي ألقى قفاه على الأرض ، أو نام علي قفاه .^٢

والفاظ الاستلقاء في القرآن الكريم لم تأتي بهذا اللفظ مطلقاً ، وسبب ذكرها في البحث كلفظ عام ممكن ان يشمل الفاظ دالة على معنى الاستلقاء ، وبعد البحث والتقصي بكتاب الله العزيز وجدت لها الفاظ ذات صلة ومرادفة كالرقود والاضطجاع ، والاتكاء^٣ وكذلك لفظة (النوم) من مرادفات الاستلقاء لكن ما جاء في النصوص القرآنية لم يقصد بها المستلقي على قفاه ، بل الذي يغشيه النعاس، وزال عنه الحس والتمييز ، أما مرادفات لفظة (الاستلقاء) في اللغة العربية فهي عدة منها (التمدد والانبطاح واسْلُنْطَحْ^٤ الانسداح ، والانشداح^٥ والانطراح المجانظي^٦ الانزراق^٧ الهَبْنَقَة^٨) لكن اقتصر بحثنا على الألفاظ ذوات الصلة الواردة في القرآن الكريم .

^١ ينظر: معاني القرآن وإعرابه المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (١٠٥/٣).

^٢ ينظر :شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٩ / ٦٠٩٩) ، لسان العرب (٣٦٧/٨)

^٣ تم ايضاحه في صفحة (٢٠) من البحث.

^٤ : ينظر : المحيط في اللغة المؤلف: كافي الكفاة، صاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ) المحقق: محمد حسن آل ياسين الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، (٢٩٩/٣).

^٥ ينظر : لسان العرب (٤٩٧/٢)

^٦ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣ / ١١٧١)

^٧ تهذيب اللغة (٣٢٥/٨)

^٨ ينظر : المخصص (٣٣٣/٣)

المرادف الاول وصيغ وروده في القرآن الكريم: الرقود جاءت لفظة الرقود مرادفة للفظه الا ستلقاء في اللغة العربية وكذلك في النصوص القرآنية والرقود هو من رَقَدَ يَرْقُدُ رَقْدًا وَرُقُودًا وَرُقَادًا معناها نام ، فهو راقد وهم رقود والرقاد : النوم. وقوم رُقُودٌ: أي رُقَدٌ. والرقدة: النومَةُ. والمرقدُ، بالفتح: المَضْجَعُ. وأَرْقَدَهُ: أنامه. وأَرْقَدَ بالمكان: أقام به^١، فالرقود هو امتداد جسم الشيء مستطحا ثابتا ساكنا لا زوائد قائمة منه.^٢

ووردت لفظة الرقود مرتين في القرآن الكريم^٣ بصيغتين (رقد - مرقد) ومعنيين مرة بمعنى (الرقود) كما في قوله تعالى : (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ) [الكهف: ١٨] والرقود: النيام ، ومرة بمعنى (مضاجعهم) كما في قوله تعالى: (قَالُوا يُؤَيِّلُنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا) [يس: ٥٢] أي من مضاجعهم في قبورهم موضع رقودهم ، واستلقاءهم فهنا من الامتداد والانبساط نائمون أو كالنائمين في تمددهم وسكونهم.

المرادف الثاني وصيغ وروده في القرآن الكريم: الاضطجاع وأصل الاضطجاع هو الاستلقاء، يُقَالُ: ضَجَعَ ضُجُوعًا وَاضْطَجَعَ اسْتَلَقَى لِلنَّوْمِ، و ضجوعاً فهو ضاجع: إذا وضع جنبه على الأرض ضَجَعْتُهُ أَمَلْتُهُ إِلَى الْأَرْضِ والضاجع: إذا وضع جنبه على الأرض والمضجع كمقعد اي مكانه^٤

فالاضطجاع والاستلقاء أو الانطراح بتقل (يُريح) لنقل البدن أو استرخائه، وكميل الثنايا، والأصل فيها أن تكون قائمة شديدة فكأنما ذهبت القوة التي تنصبها فمالت. وجاءت لفظة (ضجع) في القرآن الكريم بصيغة (المضاجع) ثلاث مرات بالجمع ، بمعنى المكان موضع النوم اي الفراش وموضع التصارع^٥

^١ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م (٢/ ٤٧٦).

^٢ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) (٢/ ٨٤٠).

^٣ ينظر: معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن (٢/ ٢١١)

^٤ ينظر: تفسير القرآن العزيز المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت ٣٩٩هـ) (المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز الناشر: الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م (٣/ ٥٢)

^٥ ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٣٩٢٥/٦) ، ومختار الصحاح (١٨٢) ، و البحر المحيط المؤلف: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي [ت ٧٥٤ هـ كذا على غلاف المطبوع! والصواب (ت ٧٤٥ هـ) كما في مصادر ترجمته] بعناية: صدقي محمد جميل العطار (ج ١ و ١٠) - زهير جعيد (ج ٢ إلى ٧) - عرفان العشا حسونة (ج ٨ إلى ١٠) الناشر: دار الفكر - بيروت عام النشر: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، (٣/ ٦٢٦)

^٦ ينظر : معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن (٣/ ٢٢).

فالمضاجع بمعنى موضع الاضطجاع^١ كما في قوله تعالى: (فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ) [النساء: ٣٤] مضجع مكان الاضطجاع، والمراد مكان نوم الرجل مع زوجته. وكذلك المضاجع الفرش ومواضع النوم^٢ ما جاء في قوله تعالى: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ١٦) [السجدة: ١٦] وجاءت المضاجع بمعنى المصارع وهي الأماكن التي قُتلوا فيها سميت بذلك لضجعة المقتول، فالمصروع يتمدد كالراقد حيث يَسْقُطُ هناك^٣، كقوله تعالى: سَمِجُوتٌ عَلَيْهِمُ أَلْفُتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْلِغَنَّ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ١٥٤ سمح [آل عمران: ١٥٤] ويتضح لنا ان الاضطجاع جاء هنا بمكان الاستلقاء .

الخاتمة

بفضل من الله وإحسان تم هذا البحث والذي يُعد النزر القليل في خدمة كتاب الله تعالى الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه نسأله تعالى أن يوفقنا لمرضاته ويجعلنا من الفائزين بجنته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اما بعد فقد تعرفنا على المعنى اللغوي والقرآني للقيام والجلوس والاستلقاء ومرادفاتها وكيف وردت هذه الألفاظ في النصوص القرآنية ما بين التأمل في الكون و العبادات والمعاملات والافعال الحياتية المتعددة مختتمين بحثنا هذا بالنتائج الآتية:

١. ان من فضل الله على عباده مكنهم من القيام والجلوس والاستلقاء وهذه الافعال التي لها اهمية في الممارسات الحياتية والعبادية.
٢. ان القيام والجلوس من اركان العبادات.
٣. ان للقيام والجلوس والاستلقاء فوائد صحية جمة.
٤. ان القيام، والجلوس قد يسقط عن العباد لعذر ما .
٥. ان الاستلقاء من رخص الله عزوجل لعباده في العبادات التي لا يستطيع القيام بها قياماً او جلوساً.
٦. ان لفظة القيام ومرادفاتها وردت في القرآن الكريم اكثر من الفاظ الجلوس والاستلقاء ومرادفاتها حيث بلغ ورودها (٦٦١) .
٧. ان لفظة (الجلوس والاستلقاء) لم ترد في القرآن الكريم بالصيغة ذاتها بل وردت بصيغة (المجالس) اما الاستلقاء لم يرد مطلقا وذكرنا مرادفاته .

^١ تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة المؤلف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت ٤٠٦هـ) دراسة وتحقيق: علاء عبد القادر بندويش (ماجستير) الناشر: جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى- 1430 : ٢٠٠٩ م (٤٦٩/١)

^٢ ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٧٨/٢٠)

^٣ ينظر: البحر المحيط في التفسير (3/383)

٨. من مرادفات الجلوس جثا وردت (٣) مرات ، وكذلك قعد وردت (٣١) مرة ، ولفظة وكأ قد وردت في القرآن الكريم (١١) مرة.
٩. من مرادفات الاستلقاء رقد وردت (٢) ، وضجع وردت (٣) مرات.

ثبت المصادر

١. القرآن الكريم
٢. البحر المحيط المؤلف: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي [ت ٧٥٤ هـ كذا على غلاف المطبوع! والصواب (ت ٧٤٥ هـ) كما في مصادر ترجمته] بعناية: صدقي محمد جميل العطار (ج ١ و ١٠) - زهير جعيد (ج ٢ إلى ٧) - عرفان العشا حسونة (ج ٨ إلى ١٠) الناشر: دار الفكر - بيروت عام النشر: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
٣. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧ هـ) الطبعة: الأولى ١٣٢٧ - ١٣٢٨ هـ.
٤. تاج العروس من جواهر القاموس ، المؤلف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت .
٥. تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة المؤلف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت ٤٠٦ هـ) دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير) الناشر: جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى- 1430 : ٢٠٠٩ م.
٦. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٧. تفسير القرآن العزيز المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي رَمْنين المالكي (ت ٣٩٩ هـ) (المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز
٨. تفسير الكشاف - ومعه الانتصاف ومشاهد الإنصاف والكافي الشاف (الزمخشري - ناصر الدين ابن المنير السكندري - ابن حجر العسقلاني - محمد عليان المرزوقي).
٩. تفسير عبد الرزاق المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩ هـ.

١٠. تفسير مقاتل بن سليمان المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠ هـ)
١١. الشرح الكبير (المطبوع مع المقنع والإنصاف) المؤلف: شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٨٢ هـ) تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي - د عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
١٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
١٣. العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال.
١٤. الغزيين في القرآن والحديث المؤلف: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ) تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي قدم له وراجعته: أ. د. فتحي حجازي الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
١٥. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف) المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ) مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج القسم الدراسي: د. جميل بني عطا المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م. قدمه وقرضه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
١٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧ هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٧. الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧ هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م
١٨. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧ هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب

- والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
١٩. لباب التفاسير ، المؤلف: أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني، المتوفى بعد سنة (٥٣١ هـ) التحقيق: أربع رسائل دكتوراة بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض الناشر : المكتبة الشاملة.
٢٠. لطائف الإشارات = تفسير القشيري المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥ هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر الطبعة: الثالثة.
٢١. المبسوط في القراءات العشر المؤلف: أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر (ت ٣٨١ هـ) تحقيق: سبيع حمزة حاكمي الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق عام النشر: ١٩٨١ م المحقق: عبد الله محمود شحاته الناشر: دار إحياء التراث - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ .
٢٢. المحيط في اللغة المؤلف: كافي الكفاة، صاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ) المحقق: محمد حسن آل ياسين الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
٢٣. مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦ هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م
٢٤. المخصص المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨ هـ) المحقق: خليل إبراهيم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م.
٢٥. مخطوطة الجمل - معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٦. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٢٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٩. معاني القرآن المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ) المحقق: محمد علي الصابوني الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
٣٠. معاني القرآن وإعرابه المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣١. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) المؤلف: د. محمد حسن حسن جبل الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.
٣٢. معجم الفروق اللغوية، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري [كان حياً ٣٩٥ هـ]، وجزءاً من من كتاب «فروق اللغات» لنور الدين بن نعمة الله الجزائري (ت ١١٥٨ هـ) الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ب (قُم) وأضافَتْ إليه مؤسسة النشر: زيادات الجزائري وميّزتها بكلمة (اللغات) بين هلالين آخرها (ص ٤) الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
٣٣. معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٣٤. المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ
- الناشر: الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
٣٥. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الرازي الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٣٦. الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه: محمد عثمان الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٣٧. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس.

Bibliography

1. KSU Quran
2. Ocean Sea Author: Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi [d. 754 AH So on the cover of the print! and the correct (d. 745 AH) as in the sources of its translation] Carefully: Sidqi Muhammad Jamil al-Attar (vol. 1 and 10) - Zuhair Ju'aid (vol. 2 to 7) - Irfan al-Asha Hassouna (vol. 8 to 10) Publisher: Dar al-Fikr – Beirut Year of Publication: 1420 AH - 2000 CE
3. Bada'i al-Sana'i' fi Arranging the Laws The Author: Alaa al-Din Abu Bakr ibn Mas'ud al-Kasani al-Hanafi nicknamed the "King of Scholars" (d. 587 AH) First edition: 1327 - 1328 AH.
4. The crown of the bride from the jewels of the dictionary - the author: Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zubaidi Investigation: A group of specialists from the publications of: Ministry of Guidance and News in Kuwait - National Council for Culture, Arts and Letters in the State of Kuwait .
5. Interpretation of Ibn Forak from the beginning of Surat Al-Mu'minun - the last Surat Al-Sajdah The Author: Muhammad Bin Alhassan Bin Forak Alansari Al-Asbahani Abu Bakr (d. 406 AH) Study and investigation: Allal Abdul Qadir Bandwish (Master) Publisher: um Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia First Edition: 1430 - 2009 AD.
6. Tafsir al-Tabari Jami' al-Bayan on the interpretation of the verse of the Qur'an The Author: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (224 - 310 AH) Investigated by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki in cooperation with the Center for Research and Islamic Studies at Dar Hajar - Dr. Abdul Sanad Hassan Yamama Publisher: Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising Edition: First, 1422 AH - 2001 AD.
7. Interpretation of the Holy Qur'an The Author: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Issa bin Muhammad Al-Marri - Al-Ibiri - known as Ibn Abi Zamnin Al-Maliki (d. 399 AH) Investigator: Abu Abdullah Hussein bin Okasha - Muhammad bin Mustafa Al-Kanz
8. Interpretation of the scout - with it the redress and the scenes of fairness and sufficient healing (Al-Zamakhshari - Nasir Al-Din Ibn Al-Munir Al-Iskandari - Ibn Hajar Al-Asqalani - Muhammad Alyan Al-Marzouqi).

9. Interpretation of Abd al-Razzaq The Author: Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' al-Humayri al-Yamani al-San'ani (d. 211 AH) Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Study and investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut. Edition: First, 1419 AH.
10. Interpretation of Muqatil ibn Suleiman The Author: Abu al-Hasan Muqatil ibn Suleiman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH)
11. The Great Explanation (Printed with Persuasive and Fair) The Author: Shams Aldin Abu Al-Faraj Abdul rahman Bin Muhammad Bin Ahmed Bin Qudamah Al-Maqdisi (d. 682 AH) Investigated by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki - Dr. Abdel Fattah Muhammad Al-Helou Publisher: Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, Cairo - Arab Republic of Egypt Edition: First, 1415 AH - 1995 AD
12. Al-Sahih is the crown of language and Arabic Sahih The Author: Abu Nasr Ismail Bin Hammad Al-Gohari Al-Farabi (d. 393 AH) Edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar Publisher: Dar Al-Ilm Li Malayan – Beirut Edition: Fourth 1407 AH - 1987 AD .
13. Al-Ain, Author: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH) Investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai Publisher: Al-Hilal House and Library.
14. The strangers in the Qur'an and Hadith The Author: Abu Obaid Ahmed Bin Muhammad Al-Harawi (d. 401 AH) Investigation and study: Ahmed Farid Al-Mazidi Presented to him and reviewed by: Prof. Dr. Fathi Hijazi Publisher: Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia Edition: First, 1419 AH - 1999 AD.
15. Fotouh Al-Ghayb in revealing the mask of doubt (Al-Tibi's footnote on the scout) The Author: Sharaf Aldin Alhussein Bin Abdullah Altaybi (d. 743 AH) Introduction to the investigation: Iyad Muhammad Al-Ghouj Academic Department: Dr. Jamil Bani Atta General Supervisor of the Scientific Output of the Book: Dr. Muhammad Abdul Rahim Sultan Al-Olama Publisher: Dubai International Holy Quran Award, First Edition, 1434 AH - 2013 AD. Prof. Dr. Abdel Hai Faramawy Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon First Edition, 1415 AH - 1994 AD
16. Disclosure and clarification of the interpretation of the Qur'an The Author: Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi - Abu Ishaq (d. 427 AH) Achieved by: Imam Abi Muhammad bin Ashour - reviewed and audited: Mr. Nazir Al-Saadi Publisher: House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon Edition: First 1422 - AH - 2002 AD.
17. Disclosure and clarification of the interpretation of the Qur'an The Author: Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi - Abu Ishaq (d. 427 AH) Edited by: Imam Abi Muhammad bin Ashour Review and proofreading: Mr. Nazir Al-Saadi Publisher: House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon Edition: First 1422, AH - 2002 AD

18.Guidance to the end in the science of the meanings and interpretation of the Qur'an - its rulings - and sentences from the arts of its sciences The Author: Abu Muhammad Makki Bin Abi Talib Hammoush Bin Muhammad Bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Qayrawani Then Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki (d. 437 AH) Investigator: A group of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahid Al-Bouchikhi Publisher: Qur'an and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah Edition: First, 1429 AH - 2008 AD.

19.The Author: Abu al-Qasim Mahmoud bin Hamza al-Kirmani, who died after the year (531 AH) Investigation: Four doctoral theses in the Department of Qur'an and its Sciences, College of Fundamentals of Religion, Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh Publisher: Comprehensive Library.

20.Signs = Tafsir Al-Qushayri The Author: Abdul Karim bin Hawazen bin Abdul Malik Al-Qushayri (d. 465 AH) Investigator: Ibrahim Al-Bassiouni Publisher: Egyptian General Book Organization - Egypt Edition: Third.

21.Al-Mabsoot in the Ten Readings The Author: Ahmed bin Al-Hussein bin Mahran Al-Nisaburi, Abu Bakr (d. 381 AH) Edited by: Subai Hamza Hakimi Publisher: Arabic Language Academy – Damascus Year of publication: 1981 Investigator : Abdullah Mahmoud Shehata Publisher: Dar Revival of Heritage – Beirut Edition: First - 1423 AH .

22.The ocean in the language Author: Kafi al-Kafa, Sahib, Ismail bin Abbad (326 - 385 AH) Investigator: Muhammad Hassan Al Yassin Publisher: Alam Al-Kutub, Beirut Edition: First, 1414 AH - 1994 AD.

23.Mukhtar Alsahah The Author: Zain Aldin Abu Abd allah Muhammad Bin Abi Bakr Bin Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH) Investigator: Yusuf Al-Sheikh Muhammad Publisher: Al-Asriya Library - Model House, Beirut - Saida Edition: Fifth, 1420 AH / 1999 AD

24.Custom Author: Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyida al-Mursi (d. 458 AH) Investigator: Khalil Ibrahim Jaffal Publisher: House of Revival of Arab Heritage – Beirut Edition: First, 1417 AH 1996 AD.

25.Al-Jamal Manuscript - A Dictionary and Linguistic Interpretation of the Words of the Qur'an Hassan Ezz El-Din Bin Hussein Bin Abdul fattah Ahmed Al-Jamal Publisher: Egyptian General Book Organization, Egypt Edition: First, 2003-2008.

26.Perceptions of download and the facts of interpretation - the author: Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi (d. 710 AH) Edited and narrated by Yusuf Ali Bedaiwi Reviewed and presented by: Muhyiddin Deeb Masto Publisher: Dar al-Kalam al-Tayeb, Beirut Edition: First, 1419 AH - 1998 AD.

27. The enlightening lamp in the strange explanation of the great author: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi and then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas (d. about 770 AH) Publisher: Scientific Library - Beirut.
28. Milestones of downloading in the interpretation of the Qur'an = interpretation of Al-Baghawi The Author: Muhyi Al-Sunnah - Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi (d. 510 AH) Investigator: Verified and produced by Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Juma Damiria - Suleiman Muslim Al-Harsh Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution Edition: Fourth, 1417 AH - 1997 AD.
29. Meanings of the Qur'an The Author: Abu Ja'far Al-Nahhas Ahmed bin Muhammad (d. 338 AH) Investigator: Muhammad Ali Al-Sabouni Publisher: um Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah Edition: First, 1409.
30. The meanings and syntax of the Qur'an The Author: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahel - Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH) Investigator: Abdul Jalil Abdo Shalabi Publisher: Alam Al-Kutub – Beirut Edition: First 1408 AH - 1988 AD
31. The etymological dictionary of the words of the Noble Qur'an (rooted in explaining the relationships between the words of the Noble Qur'an with their sounds and meanings) The Author: Dr. Muhammad Hassan Hassan Jabal Publisher: Library of Arts - Cairo Edition: First, 2010.
32. Dictionary of linguistic differences, containing the book of Abu Hilal al-Askari [was alive 395 AH], and part of the book "Differences of Languages" by Nur al-Din bin Nematullah al-Jazaery (d. 1158 AH) Publisher: Islamic Publishing Foundation of the Teachers' Group in (Qom) and added to it the publishing institution: Ziyadat al-Jazaery and its distinction with the word (languages) between two crescents, the last of which (p. 4) edition: first, 1412 AH.
33. Dictionary of Language Standards Author: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi - Abu Al-Hussein (d. 395 AH) Investigator: Abd al-Salam Muhammad Haroun Publisher: Dar al-Fikr Year of publication: 1399 AH - 1979 AD.
34. Vocabulary in the strangeness of the Qur'an - the author: Abu al-Qasim al-Hussein bin Muhammad - known as al-Ragheb al-Isfahani (d. 502 AH) Investigator: Safwan Adnan Al-Daoudi Publisher: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus Beirut Edition: First - 1412 AH Publisher: Al-Farouk Al-Haditha - Egypt / Cairo Edition: First, 1423 AH - 2002 AD
35. The picnic of the eyes Al-Nawazir in the science of faces and isotopes The Author: Jamal Aldin Abu Al-Faraj Abdul rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH) Investigator: Muhammad Abdul Karim Kazem Al-Radi Publisher: Al-Resala Foundation - Lebanon / Beirut Edition: First, 1404 AH - 1984 AD.

36.Faces and Isotopes of Abu Hilal Al-Askari (Mu'tazili) The Author: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. about 395 AH) Edited and commented on: Muhammad Othman Publisher: Library of Religious Culture, Cairo Edition: First, 1428 AH - 2007 AD.

37.The mediator in the interpretation of the Glorious Qur'an, the author: Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (d. 468 AH) Investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmed Muhammad Sira, Dr. Ahmed Abdul Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul Rahman Owais.